

اقتصاد

بعد «عقلنة الدعم».. الحكومة تطلق شعار «إعادة هندسة الاقتصاد»

الحكومة أمام «الشعب»: ولادة الجيل الثالث من الاقتصاد ضرورة تاريخية الحلقي لـ«الوطن»: حالياً.. لا زيادة على الرواتب

الوطن

لم تكد تمر خمسة أسابيع على اللقاء الختامي لأعضاء الحكومة مع أعضاء مجلس الشعب في آخر يوم من العام الفاتح (٢٠١٥)، حتى عاد الفريق الحكومي إلى تحت قبة «الشعب» لافتتاح الدورة العادية الثانية عشرة من الدور التشريعي الأول.

وبعد جلسة امتدت نحو خمس ساعات، لم يتسن للحام أن هذه المرحلة الحاسمة في تاريخ الوطن تتطلب من الجميع العمل بأقصى الحدود على الجبهات كافة من أجل مستقبل سورية وشعبها منوها بصمود المواطن السوري الذي قاوم الإرهاب وتمسك بأرضه وبيته.

وعبر للحام عن تقديره لعمل الحكومة الدؤوب من أجل تأمين مستلزمات الصمود المادي والسياسي وتأمين احتياجات المهجرين رأى أن هذا لا يعفيها من المسؤولية عن تقصير في بعض القطاعات وفي بعض المناطق مثل دير الزور وحلب وخصوصاً في موضوع مياه الشرب والمحروقات وريغيف الخبز والإنصاف.

وأثنى للحام على جهود العمال الاستثنائية خلف خطوط الإنتاج في ظل الظروف القاسية ولا سيما العاملين في المخازن الآلية لتأمين رغيف الخبز وعلى كل مواطن يقوم بواجبه متوجهاً بالتحية إلى أرواح شهداء الوطن الأبرار ومتمنياً للشفاء العاجل للجرحي.

ومن جانبه بين رئيس مجلس الوزراء وائل الحلقي أن الحكومة الحالية لا تدير أزمة عادية، بل أزمة حادة ومركبة ومعقدة، وتدير مفضلاً مهماً من مفاصل التحول في تاريخ سورية. مشيراً إلى أنه في مثل هذه البيئات الصعبة والقاسية لا يصعب العمل والأداء الحكومي فحسب، بل يصعب أيضاً اعتماد معايير ثابتة للتخطيط والتنفيذ والتقييم، في وقت يتعامل الإرباب مع بند أهداف متحركة ولا يدع شيئاً بعيداً عن مرماه.

وأكد في كلمته أن الحكومة لا تحوّل الحرب الاقتصادية والخدمية بشكل انفعالي وبمبدأ رد الفعل بل اعتمدت الحكومة مبدأ التخطيط الديناميكي، بمعنى التفكير بإجراءات التخطيط والتنفيذ في بيئة واقعية ديناميكية متحركة، وأهداف متحركة، مع الأخذ بالحسبان التغيرات الناتجة عن أحداث غير متوقعة تحدث أثناء إجراءات تنفيذ الخطط. موضحاً أن التخطيط الديناميكي كان استجابة لخصوصية المرحلة التي يخوضها البلد. مع تأكيد استمرارية العملية التخطيطية في دون الانقطاع عن الموروث التراكمي لنهج التخطيط في سورية ومن دون تغيير هوية الأهداف الإستراتيجية العريضة للتخطيط التي تناسب المجتمع السوري من خلال السعي لتحقيق التنمية المتوازنة.

وأضاف: «كان لزاماً علينا أن نتعامل مع تداعيات هذه الحرب من خلال إجراءاتنا التي تتماشى مع اقتصاد الحرب المقاوم حيث يكون الهدف الحكومي الأمثل هو تقليل الآثار السلبية لها، والسعي للحد من التراجع في المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والخدمية ومنعها من التدهور، والمواصلة بين الأولويات والإمكانات وبين الموارد والإنفاق، وبالتالي لا يمكن أن نعيش الاستقرار والمثالية في ظل هذه الحرب والحصار الاقتصادي والحشية والفكر التخريبي والتدمير الظالم الذي تحمله هذه المجموعات الإرهابية المسلحة».

بين الحلقي أن الأزمة أبرزت الأهمية الكبرى للقطاع العام في الحفاظ على هيكل الدولة والدفاع عن مشروعها السياسي التنموي المقاوم وكخط دفاع أول عن المصالح الاجتماعية ولاسيما للطبقات المتوسطة والفقيرة. منوهاً

بأنه في ظل التراجع الكبير لدور القطاع الخاص الحكومي بقواعد الربحية، أفرزت الأزمة طيفاً واسعاً من رجال الأعمال الوطنيين الذين وقفوا إلى جانب الدولة والقطاع العام وأظهروا انتماء يتجاوز حدود معادلات الربح والخسارة.

وأشار إلى أنه لم يعد هناك مجالاً للشك في ضرورة استثمار جميع الموارد الوطنية العامة والخاصة والصدقية في سياق التحضير لعملية إعادة الإعمار من خلال إعادة هندسة الاقتصاد الوطني، وذلك انطلاقاً من واقعية ما سبق، وفي ظل تداعيات واختلالات هذه الحرب من خلال الخسائر والأضرار التي أصابت الاقتصاد السوري بسبب الأعمال الإرهابية التي أدت إلى تدفق الإيرادات إلى الخزينة العامة للدولة وزيادة الأعباء الجارية غير القابلة للتخفيض كالرواتب والأجور والدعم الاجتماعي والمجهود الحربي.

وأضاف: «لا بد من ولادة الجيل الثالث من أجيال الاقتصاد السوري، جيل المشاركة الوطنية الفعالة، كضرورة تاريخية فرضتها أطر التطور من الجيل الأول جيل القطاع العام وما رافقه من مزايا وصعوبات، إلى الجيل الثاني جيل اقتصاد السوق الاجتماعي، إلى استيلاء الجيل الثالث كامتداد طبيعي للأجيال السابقة وبحاجة إرادية واعية لإدارة المعادلة الأزلية بين الموارد المحدودة والحاجات اللامحدودة مع المحافظة على القطاع العام كقطاع رائد وإستراتيجي في المسيرة التنموية».

منوهاً بأنه انطلاقاً من دور الحكومة في إدارة الثروة الوطنية بمكوناتها من القطاعين العام والخاص، فقد كان من الضروري إعادة النظر بمقاربة العلاقة التعاقدية بينها في عقد اقتصادي واجتماعي جديد يوحد جهودهما في سعيهما لتحقيق الهدف المشترك وهو رفاهية المواطن السوري منتجاً كان أم وسيطاً أم مستهلكاً، فكان صدور قانون المشاركة رقم ٥/ لعام ٢٠١٦، حيث تنظر الحكومة إلى الشراكة على أنها نظام سياسي اجتماعي اقتصادي متكامل يهدف إلى إشراك جميع المواطنين السوريين داخل القطر وخارجه في عملية البناء والتنمية.

ولم ينس الحلقي الهم المعيشي، مبيّناً أن الحكومة تتابع تركيزها على الوضع المعيشي للمواطنين بمختلف شرائحهم من خلال الاستمرار بتوفير احتياجاتهم من السلع الأساسية والحد من انخفاض الليرة السورية، والاستمرار بتقديم الخدمات الأساسية من صحة وتعليم

وماء وكهرباء واتصالات ونقل وغيرها، بأفضل السبل وضمن الإمكانيات المتاحة، وتقديم الدعم للسلع والخدمات الأساسية وحوامل الطاقة والاستمرار بمشروع عقلنة الدعم وضبطه وتوجيهه نحو الفئات الأكثر فقراً، وتدوير مخرجات هذا الوفرة من الدعم لتحسين المستوى المعيشي والخدمات الأساسية المقدمة للمواطنين وتأمين صمود قواطنا المسلحة. مشيراً إلى استمرار الحكومة بتنفيذ مشروع الإصلاح الإداري ومكافحة الفساد بكل أشكاله وفتح الفاسدين والمسرفين وتطهير المجتمع منهم، وستنضم في برنامجه التقييمي والتقويمي للمفاصل القيادية في الإدارة الحكومية.

وأضاف «من تتهاون الحكومة بمحاسبة المعتدين على المال العام وسارقي قوت الشعب، وستعمل على ترسيخ منظومة إدارية متطورة تعتمد على الثقة في اختيار الكوادر الإدارية على أساس الكفاءة والنزاهة والشفافية وتكافؤ الفرص، بعيداً عن الرضوخ للاعتبارات مهما كان مصداقها واستعمل على ترسيخ مبدأ الدور التكاملي بين الجهات الحكومية والأجهزة الرقابية والسلطة القضائية والفعاليات المجتمعية وتعزيز مفهوم الإعلام الاستقصائي لنشر ثقافة محاربة الفساد».

نواب الشعب يسألون الحكومة

طالب أعضاء مجلس الشعب الحكومة بضرورة الإجابة على العديد من التساؤلات والاستفسارات التي يتم تداولها في الشارع بعيداً عن عين الحكومة لاسيما موضوع الغلاء والفساد والمحسوبيات... وما الإجراءات التي اتخذتها الحكومة للحد من كل ذلك.

من جانبه ركّز النائب صفوان القريبي على ما يجري في بعض المؤسسات الحكومية من خلل مطالبها بتعديل بعض المفاصل الإدارية الحكومية لجهة تشديد الرقابة على المؤسسات وخاصة المؤسسات التي ينتشر فيها الفساد واصفاً وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية بأنها مجرد وزارة تطلق نظريات في الاقتصاد فقط في حين وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك مازالت وزارة بدون عمل وقراءتها ضعيفة للأسواق متسائلاً عن أداء المصرف المركزي والعلاقة مع «مكافئ» الصرافة - على حد تعبيره- واصفاً أداء المركزي بغير المريح رغم محاولات تلميعه، فالدولار يرتفع أمام الليرة.



أيد هذا النائب صالح حويجة عندما وصف وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك بأن لا علاقة لها بالمستهلك نهائياً لأن المواطن لا أحد يسأل عنه وليس له حماية وكل ما يقوله الوزارة مغاير تماماً للواقع خاصة في ظل الغلاء الجوني.

ولفت العديد من نواب الشعب إلى أهمية معالجة ظاهرة التضخم التقدي والتكيز على المواد الأساسية والضرورية والابتعاد عن سياسة التمويل بالعجز واعتماد التقشف للتخفيف من ظاهرة التضخم قدر الامكان مطالباً بإعادة النظر ببعض الادارات وكيفية عملها وأدائها.

ودعا نواب إلى تشكيل وفد نيابي لزيارة لبلدي تيل والزهاء للوقوف على الواقع المعيشي والتمويني بالبلدتين قرارات تمنع أي استرجار مواد وضياع تركة المنشأ. بدوره دعا النائب آخرم خليل إلى الارتقاء بالجهود والإداء بما يوازي تضحيات الجيش العربي السوري وزيادة الدعم المخصص لهم وبأسر الشهداء إضافة إلى توسيع رقعة المصالحات الوطنية في جميع المناطق وتشجيع الفلاحين على استثمار أراضيهم الزراعية وحمايتهم من

التعديت والحرائق وتعويضهم عن الخسائر الناتجة عن الاضرار الإرهابية وخاصة المنشآت التي لحقتا التدمير والتخريب وزيادة الخصصات الاغاثية للمدينة والأهم من ذلك العمل على تعزيز الثقة بين المواطن والمؤسسات الحكومية والتشديد في مراقبة الأسواق التجارية وضبط المخالفين والمتلاعبين بالأسعار وخاصة مادة اللحوم وتخصيص أماكن بديلة لورش الصيانة واصلاح السيارات التي لحقتا التدمير والتخريب.

في حين انتقد النائب مجيب الدين العديد من القرارات الحكومية لافتاً إلى أهمية تأمين الحماية الكافية للمدينة والصناعة في الشيخ تجار بمدينة حلب، ومطالباً بضرورة اعادة النظر ببعض القرارات الخاصة بالاستقالات والجازات بلا أجر للموظفين وخفض رسوم التعليم الفتح وإعادة اصدار هويات مدنية وجوازات سفر جديدة منعا للتزوير.

الحلقي يجيب

أكد رئيس مجلس الوزراء في معرض رده على تساؤلات

الحكومة تدير أزمة

مركبة ومعقدة ومفضلاً من مفاصل التحول في تاريخ سورية

عقد اجتماعي واقتصادي جديد بين القطاعين العام والخاص

التواب أن ارتفاع سعر الصرف الليرة السورية أمام الدولار هو نتيجة تراكم وأن السعر الحالي للدولار هو رقم متوازن مقارنة مع حجم الازمة التي تمر بها البلاد والتي أثرت على كل مفاصل الاقتصاد الوطني ومصداقه

الاستراتيجية موضعاً أن مفرزات الازمة حادة ومعقدة ومركبة فنقص الإمكانيات التي انعكست سلباً على جميع الخدمات المقدمة للمواطن يقتضي بذل المزيد من الجهد والعمل وتقويم الأداء وأن الحكومة ستبذل أقصى ما تستطيع لتعزيز صمود المواطنين.

وأضاف إن نقص الموارد الحاصل هو أحد أسباب ارتفاع الأسعار بالسوق إضافة الى اصابة القطاعين الزراعي والصناعي بالكثير من الضرر ما أدى الى انخفاض تدفق السلع الى السوق الى جانب أن الكثير من المنتجات تعتمد في انتاجها على مواد أولية مستوردة ومرتبطة بأسعار القطع لافتاً إلى الإجراءات التي تتخذها وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك لمحاربة المستغلين والمحتكرين إضافة الى محاولات مؤسسات التدخل الإيجابي في الوصول الى جميع المناطق.

وأشار إلى أن هناك محاسبة دورية للادارات من الوزراء داعياً إلى إجراء تقويم مستمر لاداء الادارات لتشخيص مواضع الخلل والفساد وهناك الكثير من المعالجات داعياً أعضاء المجلس إلى تزويد الحكومة بمعلومات تتعلق بأي حالة فساد في أي مؤسسة اقتصادية أو خدمية.

وأكد أن السلع المستوردة تجزأ لأكثر من تاجر لضمان تكافؤ الفرص، وأشار إلى أن خيار الحكومة بالتحويل بالعجز سببه قلة وشح الموارد، وأمل بتحسين الإنتاجية للصناعة الإنتاجية وتأمين الكهرباء والمحروقات.

ونوه بالجهود التي تبذلها الحكومة لتأمين المواد والسلع الأساسية الى الأهالي في مدينة دير الزور أشار الحلقي إلى أن عقود التشغيل السنوية للعاملين في الحسكة ودير الزور سيتم تجديده في حال استمروا بالعمل في المؤسسات التي تعادلت معهم في هاتين المدينتين.

وبين الحلقي أنه تم وضع ضوابط للإجازات بلا أجر والاستقالات للعاملين بالمؤسسات الحكومية بما يحفظ حقوق العاملين إلى جانب مراعاة موضع نقص الموارد البشرية في تلك المؤسسات.

مدير الفرع وأميناً صندوق في دمشق و٥ موظفين و٣٣وكيلاً في الرقة إلى القضاء

القصة الكاملة «للفساد» في «التأمينات» كما يرويها جهاز الرقابة المالية

نحو ٩٦١ مليون ليرة سورية من دون حقه وحق ذلك دون إبراز وكالة قانونية، وورود اسم صاحب المعاش بسند التوكيل على أنه غائب، إضافة إلى صرف لأشخاص لم ترد أسماؤهم بصورة الوكالات.

كما أوضح التقرير مسؤولية العاملين في فرع تأمينات الرقة وكالة الوكلاء الذين يبلغ عددهم ٤٥ شخصاً، لعدم تقديمهم للقوانين والأنظمة والتعاميم الصادرة عن الإدارة العامة للتأمينات الاجتماعية لجهة تصديق الوكالات وإبراز بيان عائلي حيث إنه خلال فترة تصديق الوكالات والمعاشات التقاعدية عن أعوام ٢٠١٣ و٢٠١٤ و٢٠١٥ لم يتم تسجيل أي حالة وفاة علماً بأنه فيما بعد واستناداً لكتاب مؤسسة التأمينات الاجتماعية رقم ١١/١٣/٢٠١٥ القرار رقم ١١٢٢١/٢٠١٥ حيث بلغت المعاشات الموقوفة نحو ٩٦١.٨ مليون ليرة سورية، مع الإشارة إلى أنه وبموجب كتاب مؤسسة التأمينات الاجتماعية تبين أن نسبة المعاشات الموقوفة للوكلاء خلال أعوام ٢٠١٣ و٢٠١٤ و٢٠١٥ والتي تجاوزت ملياري ليرة سورية، كما أوضح التقرير مسؤولية رئيسة دائرة الحسابات وأعضاء لجنة القرار ٤١ لعام ٢٠١٣ و٢٠١٤ والوكلاء الجماعين عن عدم القيام بتطبيق معاشات متقاعدى الرقة.

إضافة إلى مخالفة كاتب عدلية الرقة المنتظمة بتنظيم وكالات بعد تاريخ ٢٨/١٠/٢٠١٣ المحدد بكتاب لوزير العدل حيث تم تنظيم وكالات وتصديقيها بعد التاريخ المحدد.

معاشات متقاعدى حمص إلى البريد حيث استمر بالصرف لمجموعة متقاعدى حمص عن طريق الصندوق حتى الشهر السادس ٢٠١٥ بالإضافة إلى عدة مخالفات أخرى.

كما جاء في التقرير مسؤولية كل من رئيسة دائرة الحسابات بفرع دمشق سابقاً ورئيسة دائرة الحسابات بالفرع المذكور منذ عام ٢٠١٣ عن عدم تصفية السلف الممنوحة لأسماء صناديق اللجان المكلفة بصرف معاشات متقاعدى المحافظات، ومسؤولية عضوين في لجنة الأمر الإداري ٣٩ تاريخ ١٥/٩/٢٠١٥ المكلفة صرف معاشات كل من متقاعدى دير الزور وحمص والرقة عن صرف معاشات متقاعدى الرقة استناداً إلى صور وكالة غير مصدقة.

وأوضح التقرير مسؤولية أعضاء لجنة الأمر الإداري رقم ٤١ تاريخ ٢٤/١٠/٢٠١٣ عن صرف معاشات متقاعدى الرقة من دون إبراز وكالات قانونية أو عدم تصديق الوكالات المرززة أصولاً، وقيامها بالصرف خلافاً لتعميم الإدارة العامة ولاسيما التعميم رقم ٥٦٤/٨ ص تاريخ ٢٢/١٤/٢٠١٤ المتضمن إلغاء الوكالات الجماعية وعدم قبول الوكالات التي يراجع فيها عاملو فرع التأمينات الاجتماعية بالرقعة مع منهم من دخول فرع دمشق حيث تبين قيام عدد من عمالي فرع تأمينات الرقة بتوكيل آخرين بعد صدور التعميم المذكور وقبض معاشات المتقاعدين الواردة أسماؤهم بوكالاتهم خلافاً لتعميم المذكور، مع الإشارة إلى وجود بعض الوكالات التي لم يرد فيها توكيل الغير.

إضافة إلى قيامهم بالصرف الفردي لمعاشات متقاعدى محافظة الرقة لغير أصحاب العلاقة حيث تبين من خلال الإيصالات المرفقة أن القابض ليس صاحب معاش أو وكيل قانوني عنه، وقيامهم بصرف المعاشات التقاعدية بقيمة

محمد راكان مصطفى

استكمالاً للخبر الذي نشرته «الوطن» يوم أسس حول قصة معاشات المتقاعدين، نورد التفاصيل الكاملة للقضية كما وردت في تقرير الجهاز المركزي للرقابة المالية النهائي المتضمن نتائج التحقيق بالمخالفات المرتكبة لدى مؤسسة التأمينات الاجتماعية (فرع دمشق) فيما يتعلق بالمعاشات التقاعدية، والذي حصلت «الوطن» على نسخة وريقة منه.

وأوضح تقرير الجهاز الموجه إلى المحامي العام الأول بدمشق أن مسؤولية مدير فرع تأمينات دمشق تقع على عاتق مدير فرع دمشق بالرقابة المالية النهائية المتضمن نتائج التحقيق بالمخالفات المرتكبة لدى مؤسسة التأمينات الاجتماعية (فرع دمشق) فيما يتعلق بالمعاشات التقاعدية، والذي حصلت «الوطن» على نسخة وريقة منه.

وأوضح تقرير الجهاز الموجه إلى المحامي العام الأول بدمشق أن مسؤولية مدير فرع دمشق تقع على عاتق مدير فرع دمشق بالرقابة المالية النهائية المتضمن نتائج التحقيق بالمخالفات المرتكبة لدى مؤسسة التأمينات الاجتماعية (فرع دمشق) فيما يتعلق بالمعاشات التقاعدية، والذي حصلت «الوطن» على نسخة وريقة منه.

كما قام مدير فرع دمشق بمخالفة ما ورد بمحضر اجتماع لجنة القرار ٥٣٧ تاريخ ٥/٩/٢٠١٢ الذي انتهى إلى تحويل

إعلان

ترغب دائرة العلاقات المسكونية والتنمية في بطيركية أنطاكيا وسائر المشرق للروم الأرثوذكس في دمشق باستدراج عروض أسعار لتزويد الدائرة بثلاثة أجهزة إيكو دويلر.

نرجو من الراغبين بالتقدم إلى المناقصة والحصول على دفتر الشروط مراجعة مكتب دائرة العلاقات المسكونية والتنمية على العنوان التالي:

دمشق - بطيركية أنطاكيا وسائر المشرق للروم الأرثوذكس - باب شرقي - طابع الفضة - حي المريمية - هاتف: ٠١١٥٤١٤٤٩٠.

علماً أن آخر يوم لاستلام دفاقر الشروط السبت ١٣ شباط ٢٠١٦، نرجو الأخذ في الاعتبار أن عطلة الدائرة يوماً الأحد والجمعة.

دائرة العلاقات المسكونية والتنمية